ثنائية الأنا و الأخر في السرد الروائي قراءة في رواية "حارسة الظلال " لواسيني الأعرج أنموذجا

الطالب : حسين حليمي

إشراف الدكتورة : صفية بن زينة

و بمساعدة الدكتورة : طاطة بن قرماز

جامعة الشلف

الملخص :

الخطاب الروائي –من حيث هو وعي حداثيّ– مغامرة إبداعيّة تهدف مكوّناتها النصيّة إلى صناعة التشويق ، وتشكيل خطاب مغاير يظهر بجماليّات تعبيريّة غير مسبوقة، وهو لذلك، نصّ معارض، مقتحم لكلّ تخوم الكتابة، يقف في مواجهة الكتابة الجاهزة التي تتعاطف مع كلّ قديم يكرّس جماليّات رتابة النصّ القديم.

النصّ الروائيّ مفتوح على كلّ الموضوعات والنصوص الأخرى، حتّى الهامشيّة منها، و هذا ماسمح للروائيين بتوظيف ثنائية الأنا و الأخر و يُحول تجلياتها في الخطاب الروائي كعامل مهم في بناء الرواية العربية . و من هذا المنطلق وُ سمت مداخلتنا ب: ثنائية الأنا و الأخر في السرد الروائي قراءة في رواية "حارسة الظلال " لواسيني الأعرج أنموذجا محاولا إظهار وظائف الشخصية في تشكيل البنية السردية للخطاب الروائي ،و من خلال هذه المداخلة سنحاول الإجابة على التساؤلات التالية:كيف برزت ثنائية الانا و الأخر في تشكيل الرواية ؟ و ما مدى مساهمته في تشكيل البنية السردية للخطاب الروائي ؟

Innovative discourse - in terms of modern consciousness - is an innovative adventure whose textual components aim to create excitement and to create a different discourse that appears in unprecedented expressive themes. Thus, the texts of the exhibitions, which penetrate all the borders of the writing, oppose immediate writing and sympathy to all the ancient aesthetics of the ancient monasteries.

The narrative text is open to all other topics and texts, even the most marginal, allowing novelists to use the bi-se and others to turn their manifestations into

narrative discourse as an important factor in the construction of the Arab novel. From this point of view, our intervention was marked by the weakness of the soul and by the narrative of the other narrator in the "guard of the shadow" of the pain, a model that tries to show the functions of the character in the construction of the narrative structure of history. We will attempt through this intervention to answer the following questions: novel? To what extent has it contributed to the narrative structure of history?

المداخلة:

يتعالق في تشكيل البنية السردية في النص الروائي العديد من العناصر المشكلة للنص الروائي و لعّل أهم مصطلح يجب الإشارة إليه ألا وهو مصطلح السرد الذي يعد عاملا مهما في بناء الجنس الأدبي للرواية

فقد ورد في معجم لسان العرب في مادة سرد بمعنى "السرد تقدمه شيئ يأتي به مسبقا بعضه في أثر بعض متتابعا ، يسرد الحديث سرداً، إذا كان جيد السياق له ،وفي وصفه كلامه صلى الله عليه و سلم لم يكن يسرد الحديث سرداً أي يتابعه و يستعجل فيه ، و سرد القرآن تتابع قراءته في حذرٍ منه، و السرد : المتتابع سرد فلان الصوم اذا والاه و تابعه ، ومنه الحديث كان يسرد الصوم سردا "[1] و من خلال هذا التعريف اللغوي يتضح لنا جليا بان كلمة سرد في معناها التتابع .

أمّا في شقه الإصطلاحي فكلمة السرد أو علم السرد هو " الكيفية التي تروي بها القصة عن طريق هذه القناة نفسها ، و ما تخضع له من مؤثرات بعضها متعلق بالراوي و المروي و البعض الأخر متعلق بالقصة ذاتها ، فالسّرد هو الذي يعتمد عليه في تمييز أنماط الحكي بشكل أساسي[2] " فما نستنتجه من خلال هذا التعريف بأن السرد هو ألة صناعة و تشكيل البنية السردية في القصة و الرواية . أما العامل الذي يسمح ببناء و ترتيب عناصر العملية السردية بعد توفرها من خلال الشخصيات و المكان و الزمان و هيرها ألا و هي الحبكة و هي قسمان حبكة بسيطة و حكمة مركبة

الحبكة البسيطة: "والتي يعرفها عبد المالك مرتاض هي الحبكة البسيطة التي تقوم على سرد فكرة واحدة ومعالجتها في كثير من الأحيان [3]و هذا يعني أن العملية السردية تكون مبنية و فق أُطر بسيطة خالية من التعقيد ،

إن تشكيل الرواية العربية من ثنائية أغلبها ثنائية الانا و الأخر و هذا لإعطاء بعد تشويقي للعمل الأدبي و للرواية خاصة ، كما يفتح اقحام الأخر في الرواية العربية عموما بعد تأويليا و يفتح الكثير من التأويلات على هذا النص الروائي و يعطيه بعدا فلسفيا و ايديولجيا في العمل الأدبي . و قد جاء

تعريف الأخر حسب ماجدة حمود بأنه "الأخر هو المختلف في الجنس أو الإنتماء الديني أو الفكري أو العرقي "[4] و ما نفهمه من خلال هذا التعريف بأن الأخر هو المضاد الذي لا يتقابل مع الأنا و هو عنصر فعال في تشكيل البنية السردية في الرواية العربية و هو ما يتيح فسحة سردية و خلق صراع داخل الرواية و يخلق في نفسية المتلقي صراعا بين شخصيتين متضادتين تعمل كل شخصية على ابراز دورها في فهم محتوى الرواية . و إن المتأمل في الأخر في العمل الروائي يراه أنه دخيلا على ثقافة الأنا " الحديث عن الأخر ليس مجرد مرافعة لغة دعوة ثمة حفر في بنية اللغة.....هناك تراكم حيف تاريخي خواف من الموروث القيمي المكثف المحيط باللغة هذه هي سلوكياتهااليومية ، ثمة ترجمة للمكبوت و القمع للصميم...."[5] لأنه بطبيعة الحال الاخر مختلف و مقتحم بالقوة للعملية السردية فإذا هو عنصر مهم في تشكيل النص الروائي و كذلك و كذلك تكون بله بصمة واضحة على مستوى اللغة و المعايشة في الرواية العربية، و تتجسد هته المعايشة على مستوى التشكيل السردي في شخصية الأخر التي يبقى غامض دورها في البداية للمتلقي هذا النص الروائي حيث تجتمع فيه العديد من الصفات مثلما ذكرنا سابقا الصفات الفكرية و إما الدينية و إما العرقية .

إن تمظهر الأخر في العمل الأدبي حسب ميقال رويلي "هو مثيل أو نقيض الذات "[6]

و لا يمكن تحديد شخصية الأخر المتجلية في العمل الروائي بفرد و انما يمكن أن يُعبر عنهم بمجموعة من الناس .

و لا يمكن الحديث عن تمظهر الأخر في الرواية العربية دون أن نعرج على مفهوم الشخصية في الرواية العربية و كيف تتجلى الشخصية في الرواية العربية .

تعد الشخصيى الروائية من منظور تخييلي ة ليس واقعي و هذا لأجل إعطاء الرواية بعداً ايديولجيا بعيدا فقد و ردت الكثير من التعريفات للشخصية في العمل الروائي .

وإذا كان (فيليب هامون) يرى أن الشخصية الروائية هي تركيب يقوم به القارئ أكثر مما يقوم به النصّ، فإن (رولان بارت) يعرّف الشخصية بأنها "نتاج عمل تأليفي".

فهي ليست (كائناً) جاهزاً، ولا (ذاتاً) نفسية بل هي . حسب التحليل البنيوي . بمثابة (دليل) Signلـه وجهان: أحدهما (دال) Signifiant والآخر (مدلول) Signifie فتكون (الشخصية) بمثابة (دال) عندما تتخذ عدة أسماء أو صفات تلخّص هويتها[7]. أما (الشخصية) (كمدلول) فهي مجموع ما يُقال عنها بوساطة جمل متفرقة في النصّ أو بوساطة تصريحاتها وأقوالها وسلوكها، وهكذا فإن صورتها لا تكتمل إلا عندما يكون النص الحكائي قد بلغ نهايته ولم يعد هناك شيء يُقال، ولهذا السبب لجأ بعض الباحثين إلى

طريقة خاصة في تحديد هوية الشخصية الحكائية تعتمد محور القارئ، لأنه هو الذي يكوّن . بالتدريج وعبر القراءة . صورة عنها، وذلك بوساطة مصادر إخبارية ثلاثة، هي:

1 . ما يُخبر به الراوي.

2 . ما تُخبر به الشخصيات ذاتها.

3 . ما يستنتجه القارئ من أخبار عن طريق سلوك الشخصيات.

ويترتب عن هذا التصوّر أن تكون الشخصية الحكائية الواحدة متعددة الوجوه، وذلك بحسب تعدّد القراء، واختلاف تحليلاتهم و استنتاجهم بحسب فكرهم الإيديلوجي الذي تبنى عليه العملية التخيلية في تحديد دور الشخصية في العمل الروائي .

نحاول من خلال هذا الطرح النظري لتمظهرات الأخر في الرواية العربية أن نطبقه على رواية حارسة الظلال لواسيني الاعرج .

يُعتبر واسيني الأعرج من أبرز كُتاب الرواية في العالم العربي و في الجزائر خصوصا و الأكثر إنتاجا ومواكبة للعملية الإبداعية، منذ السبعينات.فروايته حارسة الظلال هي صورة للواقع الجزائري و ما تعانيه الجزائر من مشاكل و أزمات .

فحاولنا أن نعرج على هذه الرواية لما تحمله من صراع ايدولوجيا و مذهبي في الجزائر و كيف تناول هذا الإشكال و استدعائه للأخر الغربي و تمظهره كشخصية رئيسة في الرواية و دور الذي لعبه في تجسيد شخصيته .

إن الجزائر مكان وحيد منغلق علي ذاته لا تغادره الشخوص، كل الأحداث تدور داخله، كما إن الرواية لا تتحدث عن أية أماكن أخرى سوي الإشارة إلى الأماكن التي عبرها دون كيشوت من خلال رحلته ورحلة جده سرفانتيس. الجزائر مكان هارب من خلال ملامحه التي بدأت تذبل، ومن خلال انعدام الامن والاستقرار. اذ يتوقف حسيسن ودون كيشوت وحنا علي المسخ الذي صار اليه المكان، وقاموا بتبيان ما مدى افول ملامح الجزائر ومسخها: قصص المدن الكبري هكذا، ومساراتها التراجيدية لا يمكن فهمها الا بعملية الحفر تحت الخيبة والخسارات . [8] و منه نستخلص بأن الجزائر تبدو غير عادية بالنسبة لكل من ودون كيشوت، حيث حاول أن يجد تفسيرات للوضع الذي آلت اليه الجزائر و الخراب الذي حل بها وهي تصوير لحالة لا أمن التي كانت تعيشها الجزائر مثلا التي يقول عنها حسيسن: كل الاملاك العقارية الجامعية تعرضت لهجوم مجهول، المسكن القديم للمدير تم الاستيلاء عليه من طرف شخص ليتحول الي ملكيته الخاصة.

نفس المصير تعرضت له بنايات الجامعة المطلة علي شارع ديدش مراد، المطاعم، مقاهي الجامعة نادي عبد الرحمن طالب، المكتبة.. كلها فقدت خاصياتها الثقافية لتصبح بتزيريا ووكالات سياحية تشرف علي سفر الحجاج الخ . [9] هذا المشهد الذي يتحدث عنه دون كيشوت هو حالى الفوضى التي كانت تعيشها الجزائر و هو كذلك حالة من تعقيد التي خلقها واسيني الأعرج باستدعاء دون كيشوت للتعبير عن الفوضى التي شاهدها لدى دخوله الى الجزائر .

تبدو الجزائر مدينة تعيش فوضى كبيرة و الوساوس والكوابيس والقلق والخوف واللامعني والعبث وغياب الأمن، مدينة القتل والإرهاب. لذلك تسعي الرواية الي رصد حالة الخوف التي تجتاح سكان الجزائر، إلى جانب التحولات التي تعرفها معالمها، ينقل لنا هذا الرواي ومعه دون كيشوت مزيلين الستائر، مبرزين الاشياء في عرائها وفي حقيقتها و يعقد مقارنة بين الرحلة الكاتب الإسباني سرفانتيس ورحلة حفيده دون كيشوت. و تبدأهذه الرحلة بزيارة الأماكن و كيف أقحم واسيني الأعرج الأخر الغربي المتمثل في دون كيوشت في الرواية و كيف تجسدت شخصيته

ـ علاقة حسيسن بالمكان، تشكل له الجزائر الخوف ومع ذلك يحبها ويريد أن يحافظ عليها يريد تغييرها ورؤيتها في أحسن صورة لكن يصدمه الواقع ويجعله يعيش العبث.

ـ علاقة دون كيشوت بالمكان، لا علاقة له به إلا من خلال اكتشاف الإماكن التي زارها جده ومر منها، وبدوره يتمسك بما هو جميل بالمكان، ليتحدث لنا بدوره عن المكان والمتاهات التي ادخلها اليها.

ـ حنا: لا علاقة لها بالمكان رغم مكوثها به، لا يهمها انها مشدودة الي مكان آخر في الزمن الماضي بألفته وألقه لانها تعيش في زمن غير زمنها، وتظل متمسكة بعالمها، وترسمه كما تشاء، متعالية عن الواقع العجيب الذي يعيشه حفيدها حسيسن.

إنه يستنجد بالآخر المحايد الذي يري الأمور بمنطق الحياد، من خلال هذا الصحافي الذي ينصف السارد ولو رمزيا، لذلك كان دون كيشوت الوجه الآخر للسارد حسيسن: وجوده يذكرني دائما بخرابات هذا العالم المفتون بالكذب والفرجة الاشهارية، بدل التماهي في أعماق الاشياء . [10]

لذلك ساعده، رغم كون ذلك نوعا من الفانتازيا، ورغم المخاطر (الإرهاب): ولكنني علي يقين أنّه من الضروري، في مثل هذه الظروف تحديدا، تجاوز حالة الخوف وأخذ الحالة بشيء من الفانتازيا والجنون لامتلاك القدرة علي الاقل علي مواصلة الحياة والعمل بشكل مقبول[11]

سيصبح هذا الخوف لا معني له وعبثا، في نظر السارد، لا يمكنه التخلص منه إلاّ عبر الرحلة، رحلة البحث مع الصحافي الإسباني الذي يجعله يكتشف الواقع الذي غطاه العبث. هو الآخر يرفض واقعه ويذهب في سيرة جده، لكنه يصطدم بواقع آخر سيكسّر له متعة التنزه في سيرة جده، ليقف مع حسيسن علي المسخ والتشوه الذي تعرضت له الأماكن التاريخية التي كان من الأولي ان تكون متحفا وطنيا فإذا بها تتحول إلي مزبلة.

نلاحظ بأن كل علاقات السارد وتماسه لها كانت مع شخصيات عابرة وعامة (موظفون، سائق التاكسي..) لا وجود لشخصيات قريبة من السارد سوى الجدة التي تشكل له ذاكرته، التي يحاول الحفاظ عليها من الضياع، يمكن أن نفسر هذه العزلة إلى إنعدام الأمن الذي ولد اللاحوار وغيّب التواصل.

يحاول السارد أن يعيد التاريخ ويدونه إبداعيا، الذي هو الراهن الذي سيكون مستقبلا تاريخيا، كما يتم تمرير مواقف الكاتب من الجامعة والتحولات والمسوخات التي تعرفها الجزائر، فرغم ما تزخر به هذه الرواية من غرائبية وفانتازيا، فهي لا تعمل سوي علي النقل الأمين للواقع الذي حول نفسه الي عالم عجيب أي أن الواقع يعجبن نفسه، يحاول السارد أن يجعله واقعيا لكنه يتأبي.

من خلال السارد يحاول واسيني الاعرج تمرير مواقفه من الواقع، وبالخصوص الأزمة الجزائرية، التي يري بأننا لا يمكن أن نعالج العنف الذي يجتاحها بالمواجهة وبالشجاعة وبالجرأة لانها لا تنفع وستؤدي الي الموت، و جراء هذا الوضع يحاول الكاتب أبراز دور كل شخصية في الرواية .

: حسيسن المستشار في وزارة الثقافة، والمتابع من قبل الإرهابيين بسبب كونه يغير علي بلده، وبتهديدات منهم يضطر إلي العيش مع جدته، والخروج بشكل متخف. و هذه شخصية أنا في نظر واسيني الأعرج

و يحاول من خلالها تسليط الضوء على المعاناة الشعب أثناء العشرية السوداء وكيف عانى الشعب من ويلات هذه السنين الدامية .

يحاول أن يحافظ علي جزائره ويريد رؤيتها في أحسن صورة، وفي الأخير يتم بتر لسانه وذكره، ويتم طرده من عمله لانه اراد ان يؤدي خدمته كما يجب، وكانت تحركه الغيرة علي بلده، فيجد نفسه ضعيفا لا حول ولا قوة له، وكنموذج علي ذلك الندوة التي كانت تعتزم الوزارة المشاركة فيها بغرناطة، سيسحب منه الملف ويرسل رئيس الجامعة الذي لا يعرف شيئا عن الموضوع ويتهم في الأخير إلى جانب الصحافي الإسباني ويطرد من عمله، ويجد نفسه ضعيفا أمام الواقع الذي داس علي قيمه وأحلامه ورغباته: إلهي لاشيء يتغير في هذه البلاد وهذه الأرض التي تصرخ كل ذرة من ذراتها ألما وخوفا واستشهادا؟ من غير المعقول أن نظل نسير الي الخلف بهذا الشكل السخيف، يبدو ان لا شيء سيتغير في هذه البلاد .

دون كيشوت (الصحافي): يحكي فيه عن يوميات رحلته الي الجزائر، من أجل اكتشاف الأماكن التي زارها جده سرفانتيس، رغم الصعوبات، فكانت مغامرة يحكي فيها عن رحلة جده وما جري له أثناء وصوله إلي الجزائر، وكيف تم القبض عليه بسبب عدم ختم جواز سفره خطأ، ليدخل الي دوامة من الأسئلة والتحقيقات والشكوك ويتهم بالجاسوسية وتهريب الأثار الوطنية، في جو عبثي كافكاوي، ليسأل عن اشياء لا يعرفها. فيحصل ما لم يكن في الحسبان اذ تأتى لمسؤلي الأمن بأن هذا الرجل جاسوس و هنا تبدأ الأزمة (العقدة) في العمل الروائي و هو استحضار لواسيني الأعرج لهذه الشخصية كشخصية غربية ربما يكون لها يد بما يحصل في الجزائر من أعمال ارهابية و تقتيل و ترويع للشعب الجزائري .

حيث في البداية كان دون كيشوت مكتشفا، محاولا كتابة تقرير عن رحلة جده، في النهاية، وبعد ما حدث له من تحقيقات، إنتهت بترحيله، فأضحي بدوره ساردا ونقل لنا تجربته، فتحول من الحديث عن الاماكن التي مر منها جده الي الحديث عن رحلته الخاصة، التي اصبحت تجربة مميزة تستدعي السرد فأتت الكتابة عنها دون تصميم مسبق.

جدة حسيسن التي تعيش علي السرد ولا شيء الا السرد، تحكي عن ماضيها الغابر وماضي اجدادها الاندلسيين المورسكيين الذين تم ترحيلهم الي الجزائر، وعن زمنها الضائع بأحلامه الوردية وعن اصلها ومغامرتها التي يختزنها جسدها: هذه الاوشام هي ميراثي الكبير واحلام مراهقتي [12].

تشكل حنا ذاكرة ووجدان الجزائر والسارد حسيسن، تعيش فراغا لا تملؤه الا الحكاية عن الماضي الجميل والضائع، يصل إلينا محكيها عن طريق تماسها مع حسيسن ومع دون كيشوت اللذين يعملان على إثارتها، وخصوصا دون كيشوت الذي وجد فيها ضالته ألاّ وهي الحكي عن ماضي الأجداد. فتجسيد هتين

الشخصيتين أعطى الرواية بعدا تاريخيا و سياسيا في نفس الوقت و هذا ما يتجلى في تمظهر ثنائية الأنا و الأخر .

العمليات الارهابية التي تشهدها الجزائر من خلال أخبار الصحف التي تحكي عن بعض الاغتيالات البشعة في صفوف المواطنين والتي تؤكد إنعدام الأمن وسيادة و الرعب، كما تشير إلى بعض الإغتيالات في صفوف الصحافيين والأدباء، إنها حكايات عجيبة وغريبة صنعها الإرهاب، ويمكن أن نسميها حكايات ضحايا الإرهاب. فقد نقلت لنا الرواية كذلك ما مدى تعاطف شخصيتين مع الأدباء و ما كان يحدث لهم في هذه الفترة الحساسة

كما يعمل السارد هنا في هذه الرواية الى ترك بصمة في عالم السرد لاننا بصدد تعدد الاصوات، في غياب المعني حيث يقول : في هذا البلد يا صديقي كل شيء يسير بشيء معكوس. لا احد في مكانه الطبيعي (...) انا مثلا، املك شهادة الليسانس في اللغة العربية واشتغل سائق سيارة بدل ان اكون في مكاني الطبيعي: ابن عمي امي بالكامل، مدير شركة وطنية كبيرة. لدي صديق متخرج من كلية الطب بباريز يشتغل استاذا للغة الفرنسية في مدرسة صغيرة وهذه امثلة صغيرة فقط والقائمة طويلة .[13]

إلى جانب هذا تقدم لنا الروايـة كيف تحول المكـان، الذي سجن به سرفانتيس، إلى مزبلة والذي كان من المفروض أن يكون متحفا أو مكانا سياحيا يقصده الزوار من كل أنحاء العالم: ضيفكم يتحدث عن مكان آخر كان من المفروض ان يكون سياحيا، ولكن حول الي مزبلة[14].

هذه بعض مميزات وخصائص رواية حارسة الظلال التي تؤرخ لمراحل من الأزمة الجزائرية، بواسطة نبرة ساخرة، فصورتها بعجائبيتها التي كانت من صنع الواقع الأزمة لا من خيال الكاتب، وتلك هي المفاجأة.
و في ختام هذه الورقة البحثية من جملة النتائج التي توصلنا اليها كالأتي :

– تجلي ثنائية الأنا و الأخر للكشف عن الواقع الجزائري إبان العشرية السوداء

–توظيف واسيني الأعرج لهذه الشخصية كوسيلة لإثارة القارئ

– الإعتماد على الأخر الغربي لما له علاقة تاريخية مع الجزائريين و ارتباطهم التاريخي بهم

–توظيفه كسارد في النص الروائي مما سمح بفتح التأويلات و الأراء في فهم مقصود الرواية و موضوعها.

– البعد الإيديولوجي و السياسي للرواية من خلال الشخصيات الموظفة في بناء الرواية

[1] ابن منظور ,لسان العرب ،مج 3، مادة (سرد) ،ص273

حميد الحميداني ، بنية النص السردي من منظور النقد الأدبي ،المركزالثقافي العربي ، الدار البيضاء ، المغرب ،ط1،2000،ص45[2]

[3]فن المقامات في الأدب العربي، عبد المالك مرتاض، ص 481

[4]ماجدة حمود ، اشكالية الأنا و الأخر (نماذج روائية) ،عالم المعرفة ، الكويت ، دط ، 2013،ص17.

[5]جاك دريدا : أحادية لغة الأخر أو ترميم الأصل ، تر:عزيز توما و ابراهيم محمود ،دار الحوار للنشر و التوزيع،سوريا ،ط1،2009،ص108

[6] ميجال الرويلي ،تر : سعد البازعي ، دليل الناقد الأدبي ، المركز الثقافي العربي ،بيروت ، لبنان ،ط4،2005،ص21

[7] محمد عزام ، شعرية الخطاب السردي ،منشورات اتحاد الكتاب العرب ، دمشق سوريا ، 2005، ص11

[8]واسيني الأعرج ،حارسة الظلال ،ورد للطباعة و النشر ، دمشق ،سوريا .ط2،2006،ص92

[9]واسيني الأعرج ،حارسة الظلال ،ورد للطباعة و النشر ، دمشق ،سوريا .ط2،2006 ،ص111،112

[10]واسيني الأعرج ،حارسة الظلال ،ورد للطباعة و النشر ، دمشق ،سوريا .ط2،2006،ص22

[11]نفسه ،ص28

[12]واسيني الأعرج ،حارسة الظلال ،ورد للطباعة و النشر ، دمشق ،سوريا .ط2،2006 ،ص 46

[13]واسيني الأعرج ،حارسة الظلال ،ورد للطباعة و النشر ، دمشق ،سوريا .ط2،2006،ص54،55

[14]ينظر : بوشعيب الساوري ، قراءة في رواية حارسة الظلال لواسيني الأعرج ،مجلة أقلام العرب ، المغرب ،ابريل 2008